ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

العلاقة بين الإنهاك النفسي والصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين.

أ. رانية عبد الوهاب أبوريدة و أ.د. معزوز جابر علاونة

Psychological Exhaustion and Its Relationship to psychological Hardness Among Mothers of Children with Autism Spectrum Disorder in Palestine

Rania Abdel-Wahab Abu Rida and Prof. Mazouz Jaber Alawnah

تاريخ إرسال البحث: 1 / 2 / 2025 تاريخ قبول البحث: 20 / 3 / 2025

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى الإنهاك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين، وتقصي الفروق في متوسطات هذه المتغيرات النفسية تبعاً لمتغيرات: عمر الأم، المستوى التعليمي للأم، الحالة العملية للأم، مكان السكن. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي؛ إذ طبقت مقاييس: الإنهاك النفسي، والصلابة النفسية، على عينة مؤلفة من (204) من امهات اطفال التوحد، فأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً، بين الإنهاك النفسي والصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (-.159)، وجاءت العلاقة عكسية سالبة؛ بمعنى أنه كلما ازدادت درجة الإنهاك النفسي انخفض مستوى الصلابة النفسية، وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد على التفاؤل، من خلال تعزيز الصلابة النفسية لديهم، وذلك بهدف تخفيف الإنهاك النفسي عنهم والإستفادة من مقياسهما.

الكلمات المفتاحية: الإنهاك النفسي، الصلابة النفسية، أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Abstract

This study was aimed at identifying the level of psychological exhaustion and its relationship to the psychological storms of the children of the children of children, forcing the spectrum of unification in the mediator, and the differences in the averages of these psychological changes according to changes: the mother of the mother, the level of the educational level, The study used the descriptive correlational approach. As the standards: psychological exhaustion, and psychological static, after examining their high -end characteristics (honesty, and fixtures), on an eye that was from (204) from the children of children, the obligatory spectrum of the unification in the sample of the sample of the year (2022m), autism spectrum disorder.

The results indicated that there is a statistically significant correlation between psychological exhaustion and psychological hardness among mothers of children with autism spectrum disorder, as the value of the Pearson correlation coefficient was

(-.159), and the relationship was inversely negative; In the sense that the greater the degree of psychological exhaustion, the lower the level of psychological hardness, The study recommended the need to encourage mothers of children with autism spectrum disorder to be optimistic, by enhancing their psychological toughness, in order to reduce their psychological exhaustion and benefit from their scale.

Keywords: psychological exhaustion ,psychological hardiness, mothers of children with autism spectrum disorder.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مقدمـة

تعد الأم العنصر الأساسي في أسر المجتمعات عامة، لما تحمله من أهميـة في دورها الأمومي، ومسؤولياتها المؤثرة والحساسة في الجانب النفسي والتربوي لكافة أفراد الأسرة، بالنظر الى كونها المؤثر الأساس والمتأثر الأول في العوامل النفسية كافة، مما يتراكم عليها العبء وصولاً لمرحلة الإنهاك النفسي، وخاصة في أسرة تحتوي على طفل اضطراب طيف التوحد، لما فيه من احتراق نفسي ناجم عن الاحتياجات المطلوب منها توفيرها ومتطلباتها هي كأم، والنظرة السلبية لها من المجتمع المحيطين بها، والاحتراق الناتج عن ذلك المهدد بالإنهاك ومفهوم الصلابة لديها، مما يستدعي الاهتمام بها لتعويض علاقة نقص هذه الاحتياجات وزيادة مفهوم الصلابة النفسية في الجانبين النفسي والجسدي لديها.

وينتج عن الإنهاك النفسي حالة من الإجهاد والإستنزاف والإرهاق البدني، بسبب التعرض للضغوطات الشديدة المسيطرة على قدرة الفرد، حيث يمكن إدراج الإنهاك النفسي في هذا المستوى؛ أي بمعنى أنه يشكل إحدى النتائج السيئة لسوء تسيير الوضعية الضاغطة.

(بوسطارة وبن عباس، 2021).

فتؤثر سلوكيات المضطرب على الصعيد النفسي للأم عندما تكون أكثر إنهاكاً، فيكون الطفل أقل تفاعلاً، وأقل دافعية للتعلم لأنه يتضمن خللاً في جميع جوانب النمو، فيشمل الانتباه، والإدراك، والتعلم، واللغة، والمهارات الاجتماعية، والاتصال بالواقع، والمهارات السلوكية والحركية (محمد، 2014).

كما أن الطبيعة المزمنة لاضطراب طيف التوحد وما يرتبط بها من تحديات سلوكية وانفعالات، تدفع الأمهات إلى التكفل بمساعدة أطفالهم، وتقديم العديد من الخدمات لهن، مما يؤدي إلى حدوث المزيد من الإنهاك النفسي، والإحتراق المفرط ، والعجز، والتعب، والإحباط، والاكتئاب، والمشكلات النفسية المختلفة، والمسؤوليات التي تشعر بها والتي تعد غير معروفة ومجهولة تماماً بالنسبة لها إلى حد كبير، وبالتالي تحدث تغيرات في نمط حياتها تفرض عليها قيودا على المدى الطويل مما يؤدي الى الشعور بالإنهاك النفسي الشديد قد يصل عند بعضهن إلى درجة المرض(Malhotrand, Sharma, 2013).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وبين كل من الأحمدي، والكحيلي(2022) إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة من السهل عليهم تجاوز الأزمات ومواجهة الضغوط والصدمات المختلفة، والتي تندرج في إطار علم النفس الإيجابي Positive Psychology وهو توجه يركز على الصحة وعوامل القوة عند الأمهات، بعيداً عن الضعف والتعاسة كالإكتئاب والقلق.

وأشارَ كلٌ من (Alarcon, Bowling, 2010) منذ فترة طويلة أن الاختلافات الفردية تتمثل في مدى استجابة الأمهات للمواقف المجهدة، في غرس فكرة الصلابة النفسية كسمة شخصية لوصف استعداد الأمهات لمقاومة الآثار الضارة للضغوط النفسية والتكيف والتعامل مع البيئة بفاعلية.

وعلى الرغم من الخصائص التي يظهرها الأفراد ذوو اضطراب طيف التوحد من ضعف في الجوانب المعرفية، واللغة، فإن الأفراد ذوو اضطراب (متلازمة) اسبيرجر لديهم مشكلات في التواصل (سهيل، 2018).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

لاحظ الباحثان من خلال عملهم بعض حالات اضطراب طيف التوحد شكاوى الأمهات مما يصدر عن أطفال اضطراب طيف التوحد كالفوضى والتخريب وعدم الاستقرار والانتكاسية، حيث أبدى الأفراد المحيطون أن هناك قلقا دائما تعيشه أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد يتخلله جو من الإنهاك والخوف من المستقبل، إضافة إلى ردة فعل الأم نتيجة السُلوكيات الاعتمادية الكبيرة بسبب عدم استجابته والغياب الكلي للتفاعل بينه وبينها، فهذا الوضع يجعل الأم لا تحقق ما كانت تنتظره من الأمومة ويجعلها في حالة اضطراب، واختلال في التوازن وصولاً إلى مرحلة الإنهاك النفسي، فمرور الأمهات في سلسلة طويلة المدى من المعاناة والتوتر والصراعات لحد وقتنا الحالي مما جعلني أُسلط الضوء على دراسة هذه الفئة التي تعاني من تهميش وصمت خانق، لمساندة للأمهات ولتخفيف من حدة الإنهاك النفسي وتقوية مستوى الصلابة النفسية لديهن، وبالتالي فقد برزت مشكلة الدراسة التي تتلخص في الاجابة عن الاسئلة الاتية:

ما مستوى الإنهاك النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين؟

ما مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين؟

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

هل يختلف مستوى الإنهاك النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تبعا لمتغيرات:(عمر الأم، المستوى التعليمي للأم، الحالة العملية للأم، مكان السكن)؟

هل يختلف مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تبعا لمتغيرات: (عمر الأم، المستوى التعليمي للأم، الحالة العملية للأم، مكان السكن)؟

هل توجد علاقة بين الإنهاك النفسي والصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين؟

فرضيات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة (الثالث، والرابع، والخامس) فقد صيغت الفرضيات الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة نحو الإنهاك النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى لمتغيرات عمر الأم، والمستوى التعليمي للأم، والحالة العملية للأم، ومكان السكن.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة نحو الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى لمتغير عمر الأم، والمستوى التعليمي للأم، والحالة العملية للأم، ومكان السكن.

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين مستوى الإنهاك النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين.

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

الكشف عن مستوى الإنهاك النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين.

التعرف إلى مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تحديد طبيعة الفروق في المتوسطات الحسابية للإنهاك النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تبعاً لمتغيرات: (عمر الأم، المستوى التعليمي للأم، الحالة العملية للأم، مكان السكن).

الكشف عن طبيعة الفروق في المتوسطات الحسابية للصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين باختلاف متغيرات: (عمر الأم، المستوى التعليمي للأم، الحالة العملية، مكان السكن).

تقصي العلاقة بين الإنهاك النفسي والصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة كونها تركز على اضطراب طيف التوحد وتأثيرها على الأفراد نفسياً وصحياً، في نطاق الأسرة الفلسطينية وتوافقها، وعلى أهمية الفئة المستهدفة وهي أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد، وتتمثل أهمية هذه الدراسة في أن الكثير من الدراسات تناولت الإنهاك النفسي وعلاقته بالعديد من المتغيرات، لكنها لم تخص بالبحث علاقته بالصلابة النفسية، وبالتالي فقد تثري هذه الدراسة المكتبة العربية والأدب النظري في هذا المجال، أما عن الجانب التطبيقي، فإن أهمية هذه الدارسة الحالية تتمثل في أن نتائجها قد تساهم بشكل كبير وفعال في تقديم معطيات حول مستوى الإنهاك النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد، والتخطيط بوضع البرامج لعمليات الإرشاد والعلاج النفسي للعاملين في الإرشاد النفسي والتربوي وأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد كعنصر أساسي في المجتمع، كما أنها قد تفيد المتخصصين وصناع القرار في المراكز العاملة في التربية الخاصة من مؤسسات حكومية وخاصة وأهلية؛ فتمكنهم من مساعدة الأمهات على مواجهة الإنهاك النفسي ورفع مستوى الصلابة النفسية لديهن حول الأحداث المؤثرة على حماسهن وأداء أعمالهن، كما أنها تساهم في تحفيز الطلبة والباحثين على إجراء العديد من الدراسات حول اضطراب طيف التوحد.

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة بالحدود الآتية:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الحدود البشرية: اقتصر تطبيق الدراسة على أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على محافظات شمال الضفة، وهي: نابلس، وطولكرم، وقلقيلية، وجنين، وطوباس.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في العام 2022م.

التعريفات الإجرائية:

الإنهاك النفسي:

"يعرف بأنه حالة من التعب الجسمي والنفسي والعقلي والانفعالي المصحوب بالتوتر المتواصل والمستمر الذي يؤدي إلى قلة الانتباه والتركيز بسبب التعرض إلى ظروف بيئية سلبية وعوامل ضاغطة خارجية"(بوسطارة وعباس، 2021 :10).

ويعرف الإنهاك النفسي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الإنهاك النفسي المطور لأغراض هذه الدراسة.

الصلابة النفسية:

هي " تقبل الشخص للتغيرات التي يتعرض لها وترحيبه بها، فهي تعمل كمصدر واقٍ ضد الآثار السلبية للضغوط " (أبو أسعد، 132:2015).

ويعرف الصلابة النفسية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الصلابة النفسية المطور لأغراض هذه الدراسة.

اضطراب طيف التوحد:

تعرف الجمعية الفيدرالية الأمريكية لاضطراب طيف التوحد على أنه: إعاقة نمائية تؤثر بدرجة ملحوظة على الطفل قبل بلوغ ثلاث سنوات من العمر وتؤثر سلباً في قصور شديد في المهارات الحياتية والتواصل

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

والتفاعل الاجتماعي، مع وجود مهارات لغوية جيدة وإدراكية عالية ولكن غير مستخدمة بشكل صحيح، ويتميزوا بأن لديهم ذاكرة قوية، والتعلق الشديد بالأشياء، والتمسك بروتين الحياة اليومية (الديب، 2016).

ويعرف اضطراب طيف التوحد إجرائياً بأنه اضطراب عصبي نمائي يؤثر على وظائف العقل للإنسان.

الدراسات السابقة

اولا: الدراسات المتعلقة بالإنهاك النفسي:

هدفت دراسة أييك وحسن (2022) إلى فحص العلاقة بين مستويات الدافعية والاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين في المدارس الثانوية في اليمن، اعتمدت الدراسة على العينة العشوائية الطبقية، وتم استخدام مقياس ماسلاش (Maslash) للاحتراق النفسي وتكونت عينة الدراسة من (336) معلماً، وأظهرت النتائج أن مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين كان منخفضاً.

وهدفت دراسة بوسطارة وعباس (2021) إلى معرفة مستوى الإنهاك النفسي لدى مرضى السكري، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم مقياس ماسلاش، وأجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (60) مريضا ومريضة بمرض السكري، وأظهرت النتائج بأن مستوى الإنهاك النفسي لدى مرضى السكري جاء بدرجة مرتفعة.

كما هدفت دراسة الخطاطبة (2021) إلى معرفة مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الدمام وعلاقته بالذكاء العاطفي لديهم، واعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدم مقياس الاحتراق النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (204) معلماً ومعلمة من معلمي التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد في المراكز الخاصة في المملكة العربية السعودية في مدينة الدمام، كما أظهرت النتائج أن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الدمام جاء مرتفعاً.

أما دراسة سلمان (2021) سعت إلى التعرف على مستوى الشعور بالإنهاك النفسي وعلاقته بمركز الضبط لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، وتم توزيع عليهم

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مقياس الإنهاك النفسي، وقد تألفت عينة البحث الأساسية من (400) معلم ومعلمة حيث أظهرت النتائج: أن مستوى الإنهاك النفسي كان مرتفعاً.

أما دراسة زغيبي (2020) هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاحتراق النفسي والصلابة النفسية لدى المرشدين والمرشدات بإدارة تعليم صبيا، وقد استخدم الباحث مقياسي الاحتراف النفسي والصلابة النفسية، وتم تطبيقهما على عينه مكونة من (164) ومرشداً ومرشدة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاحتراق النفسي لدى المرشدين والمرشدات كان منخفضاً، وأن مستوى الصلابة النفسية كان مرتفعاً لصالح الإناث.

وتناولت دراسة عبدالله (2019) العلاقة بين الإنهاك النفسي ونوعية الحياة لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية بمحلية كرري بالسودان، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدوات البحث في مقياسي الإنهاك النفسي ونوعية الحياة، وبلغ عينة البحث (100) معلمة، وتوصل البحث للنتائج الآتية: بأن درجة الإنهاك النفسي لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية بمحلية كرري بالحيادية وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية للإنهاك النفسي وجودة الحياة لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية.

وسعت دراسة كلش (2019) إلى قياس مستوى الإنهاك النفسي لدى معلمي ومعلمات الصفوف الخاصة وفق متغير الجنس (ذكور – إناث)، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي في دراسته، واستخدم مقياس للإنهاك النفسي معتمداً على نظرية ماسلاش (Maslash) في إعداد الفقرات الذي طبقت على العينة البالغة (50) معلما ومعلمة، حيث أظهرت النتائج أن معلمي ومعلمات الصفوف الخاصة يعانون من الإنهاك النفسي، وأن هناك فروقا بين درجات الذكور والإناث في مستوى الإنهاك النفسي وجاء لصالح الإناث.

وهدفت دراسة النصراوين وآخرون (2019) إلى تحري مستوى الوعي الذاتي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقته بالاحتراق النفسي، وتم استخدام مقياسي الوعي الذاتي والاحتراق النفسي، تكونت عينة الدراسة من (185) من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الملتحقين بمراكز التربية الخاصة في مدينة عمان، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاحتراق النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد كان متوسطاً.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أما دراسة "ألفيو وأوليفيرا وبار (Laves, Oliveira &Para, 2019) فقد هدفت إلى تقييم أثر الإنهاك النفسي على نوعية الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس من المجالات المعرفية المختلفة، واستخدم الباحث المنهج المسحي القائم على مقياس الاحتراق، واشتملت عينة الدراسة على (366) عضو هيئة تدريس من جامعة عامة، وأظهرت نتائج الدراسة بأن مستوى الاحتراق النفسي لدى غالبية أعضاء هيئة التدريس المشاركين في الدراسة مرتفعاً وجاء لصالح الإناث.

وهدفت دراسة فيري تيال وآخرون (Fierily, teal,2019) إلى التعرف على العلاقات بين الذكاء العاطفي لسمات المعلمين والدعم الاجتماعي الداخلي والخارجي ومستويات الاحتراق النفسي لديهم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاحتراق النفسي لدى المعلمين لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (318) ، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين جاء بدرجة متوسطة.

وسعت دراسة فارجيسوفنكاسان (Varghese&Venkatesan, 2013) لمقارنة مستوى الاحتراق النفسي بين أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وفاقدي السمع حيث أقيمت الدراسة في كندا، على عينة تكونت من (60) أماً من أمهات الأطفال ذوي طيف التوحد وفاقدي السمع قسموا بالتساوي، وأظهرت نتائج الدراسة أن أمهات الأطفال ذوات اضطراب طيف التوحد ظهر عليهن الاحتراق الجسدي والنفسي.

كما قام لن ولن (Lin & Lin,2013) بدراسة هدفت إلى استخدام النسخة الصينية من مقياس كوبنهاغن للاحتراق النفسي على عينة من مقدمي الرعاية للأفراد ذوي الإعاقات الذهنية، وتكونت عينة الدراسة من (276) من مقدمي الرعاية من (4) مؤسسات اعاقة مختلفة شاركت في الدراسة، كما أظهرت النتائج أن مستوى الاحتراق النفسي لديهن كان بدرجة متوسطة.

ثانياً:الدراسات المتعلقة بالصلابة النفسية:

هدفت دراسة الأحمدي والكحيلي (2022) إلى التعرّف على مستوى المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى عينة من المراهقات المتأثرات بجائحة كورونا (COVID-19) بالمدينة المنورة، وتمّ استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: جاءت درجات الصلابة النفسية لديهن بمستوى

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تقدير عالي، حيث بلغت قيمة المتوسط العام للمجموع الكلي (4.15)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

وكشفت دراسة عبود (2022) للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية واستراتيجيات ادارة الصراع (النزاع) لدى عينة من طلبة الارشاد النفسي في كلية التربية بجامعة البعث، وتم استخدام مقياس الصلابة النفسية لمخيمر (2002)، وتكونت العينة من (91) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير السنة الدراسية (أولى- خامسة).

كما كشفت دراسة خرموش (2021) عن واقع العلاقة بين الصحة النفسية والصلابة النفسية بوجود شعور في قلق المستقبل لدى الطالب الجامعي، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت مقياسي الصحة النفسية والصلابة النفسية لمخيمر (2002)، وطبقت المقياس على عينة عشوائية قوامها (200) طالب وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة لوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الصحة النفسية والصلابة النفسية لدى الطالب الجامعي.

وهدفت دراسة الصادق (2020) إلى التعرف على الصلابة النفسية لدى الطلاب المعاقين حركياً بجامعة النيلين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية (النوع، العمر، والتخصص الدراسي)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وطُبق على العينة مقياس الصلابة النفسية ، وبلغ حجم العينة (40) طالبا وطالبة (22) ذكور و(18) إناث، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: تتسم الصلابة النفسية لدى الطلاب المعاقين حركياً بجامعة النيلين بالارتفاع، توجد فروق دلالية إحصائية في الصلابة النفسية تُعزى لمتغير الجنس وجاء لصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية تُعزى لمتغيرات العمر والتخصص الدراسي.

وهدفت دراسة الغانم (2020) للتعرف إلى أثر الصلابة النفسية في زمن الرجع والشعور بالتعب في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الكويت، واستخدم المنهج التجريبي، واعتمدت على مقياسي الصلابة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

النفسية والتعب متعدد الأبعاد، وتكونت عينة الدراسة من (180) طالبا وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لصالح الذكور.

وسعت دراسة القابلية والفواتير (2020) إلى استقصاء أثر برنامج إرشادي جمعي في تنمية الصلابة النفسية لدى معلمات ذوات الصعوبات التعليمة بمحافظة جنوب الباطن في سلطنة عمان، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس الصلابة النفسية (مخيمر،2002)، وتكونت عينة الدراسة من (16) معلمة تم اختيارهن بطريقة قصديه، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مستوى الصلابة النفسية وكانت بدرجة منخفضة.

وهدفت دراسة الظهراني (2019) إلى التنبؤ بإدراك الضغوط النفسية من خلال متغيري الصلابة النفسية والدعم الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة، وتم استخدام مقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمر (1996)، وقد تكونت العينة من (104) طلاب، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بادراك الضغوط النفسية من خلال الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة التي كانت بدرجة متوسطة.

أما دراسة دحلان (2017) فهدفت للتحقق من إمكانية أن تكون الصلابة النفسية متغيراً وسيطاً في علاقة الضغوط النفسية بالتوافق النفسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (417) من خريجي الجامعات الفلسطينية، فيما أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين الصلابة النفسية وأبعادها والضغوط النفسية وأبعادها لدى خريجي الجامعات الفلسطينية.

وسعت دراسة عبد الحميد (2016) إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الصلابة النفسية وأثرة في تنمية خفض الضغوط النفسية لدي أمهات الأطفال ذوات اضطراب التوحد، واستخدام الباحث مقياس الصلابة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (24) تم تقسيمهن إلى مجموعتين (ضابطة ن=12 والتجريبية ن = 12) وأشارت أهم النتائج الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس البعدي والتبعية في مستوي الصلابة النفسية وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس البعدي في مستوي الضغوط النفسية.

وهدفت دراسة غنيم (2015) للتعرف على الضغوط وأساليب مواجهتها وعلاقتها بالصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من أمهات الأطفال ذوات اضطراب طيف التوحد، حيث أجريت الدراسة على عينة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مكونه من (60) أما، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في أبعاد الالتزام، والتحدي، والتحكم على مقياس الصلابة النفسية.

وسعت دراسة داسجوبتا وسين (Dasgupta Sain, 2015) إلى معرفة تأثير البيئة الأسرية على نمو مهارات الحياة والصلابة النفسية لدى المراهقين الذكور، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ومقاييس: مهارات الحياة، والصلابة النفسية، ومقياس للبيئة العائلية، فيما كشفت نتائج الدراسة أن مهارات الحياة مرتبطة بكل من البيئة الأسرية والصلابة النفسية، كما ظهر أن البيئة الأسرية مؤشر دال على وجود الصلابة النفسية لدى المراهقين.

بينما سعت دراسة ليتويلروبرويش (Litwiller&Brausch,2013) للتعرف إلى الاستقراء التكنولوجي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين، وقد طبقت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة بمتوسط عمر قدره (19.1) ومثلت الإناث فيه نسبة (47%) من حجم العينة، وأظهرت النتائج عن عدم الالتزام وقلة الانضباط لدى بعض طالبات المستويات وأوضحت أيضا أن الاستقراء عن طريق الإنترنت يرتبط بالسلبية وعدم الالتزام واللامبالاة.

من خلال استعراض الدراسات العربية والأجنبية المقترحة كدراسات سابقة للدراسة، فإنه يمكن استخلاص التعقيب على هذه الدراسات كالآتي:

تبين أن معظم الدراسات أشارت إلى أن مستوى الإنهاك النفسي يقع بين (المنخفض والمتوسط والمرتفع)، فقد بينت دراسات: (أبيك وحسن،2022)، (زغيبي، 2020) بأن درجة الإنهاك النفسي كان منخفضاً. بينما أظهرت دراسات (النصراوين وآخرون، 2019) و(Fierily,teul,2019)، و(Lin&Lin,2013) أن مستوى الإنهاك النفسي لدى أمهات اضطراب التوحد كان متوسطاً. بينما دراسات (بوسطارة وبن عباس،2021) ، (الخطاطبة، 2021) ، و(سلمان،2021) و(Laves,oliveirab&para,2019) التي جاءت بدرجة مرتفعة. بينما جاءت دراستي (عبد الله، 2019)، و(كلش، 2019) لصالح الإناث.

وبعد الاطلاع على الدراسات المتعلقة بالصلابة النفسية عند الأمهات تبين أن الصلابة النفسية تقع بين (المنخفض والمتوسط والمرتفع)، فقد كشفت دراسات كلاً من: (زغيبي، 2020) فكانت بدرجة مرتفعة لصالح

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الإناث. وكشفت دراسة (الظهراني، 2019) كانت بدرجة متوسطة. وبينت دراسة (القابلية والفواتير،2020) بأن درجة الصلابة النفسية كانت منخفضة. بينما دراسة كل من (الأحمدي والكحيلي، 2022)، و(عبود، 2022)، و(خرموش، 2021)، و(الصادق، 2020) و(دحلان،2017) على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسة.

كما بينت دراستي كل من (خرموش،2021) و(الغانم،2020) إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس وكانت لصالح الذكور.

وقد استفادت الباحثان من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية، وتحديد صياغة المشكلة وتحديد أهدافها وأهميتها، بما يتناسب مع التطور في الدراسات اللاحقة. ومن هنا، ترى الباحثان أن الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية لا تتصل بموضوعها اتصالاً مباشراً، مما دفعها إلى ضرورة إجراء هذه الدراسة بهدف التعرف إلى الإنهاك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين، إذ لم تجمع الدراسات الحالية مجتمعة وبذلك سوف يتمتع موضوع هذه الدراسة بالجدة والأصالة؛ حيث لم تجر دراسته من قبل في المجتمع الفلسطيني.

منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي للحصول على المعلومات الخاصة بموضوع الدراسة، ذلك لأن أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة وأهداف هذه الدراسة؛ حيث يقوم هذا المنهج بدراسة وفهم ووصف الظاهرة وصفاً دقيقاً من خلال المعلومات والأدبيات السابقة، وإن هذا المنهج لا يعتمد فقط على جمع المعلومات إنما يقوم بالربط وتحليل العلاقة ما بين متغيرات الدراسة للوصول إلى العديد من الاستنتاجات المرجو الوصول إليها من خلال الدراسة.

(عودة وملكاوي، 1992).

مجتمع الدراسة:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تكون مجتمع الدراسة من جميع أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في المحافظات الشمالية حيث بلغ عد اطفال التوحد في الضفة الغربية (1019) طفلاً (الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2022).

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة وقد بلغ حجم العينة (204) أماً من أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين والجدول التالي يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

الجدول (1): توزع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية:

المتغير	الفئات	العدد	النسبة %
عمر الأم	أقل من 30 سنة	53	26.0
	من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة	67	32.8
	من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة	54	26.5
	50 سنة فأكثر	30	14.7
	المجموع	204	100.0
المستوى التعليمي للأم	أقل من ثانوية	70	34.3
	دبلوم (سنتين)	47	23.0
	بكالوريوس فأعلى	87	42.6
	المجموع	204	100.0
الحالة العملية للأم	تعمل	97	47.5
	لا تعمل	107	52.5

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

	المجموع	204	100.0
مكان السكن	مدينة	102	50.0
	قرية	65	31.9
	مخيم	37	18.1
	المجموع	204	100.0

أدواتي الدراسة وخصائصها

لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمدت الباحثان على مقياسين لجمع البيانات، هما: مقياس ماسلاش للإنهاك النفسي(Maslash - Burnout inventory MBI(19881 ، وقد تكون المقياس في صورتة الاولية من (21) فقرة، ومقياس الصلابة النفسية الذي أعدته (كوبازا)، في صورته الأجنبية وقام مخيمر (2002) بتعريبه على البيئة العربية وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (30) فقرة

الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري لاداتي الدراسة أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقياس، عرُضت على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة، وقد بلغ عددهم (10) محكمين، إذ أعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة. وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين، أجريت التعديلات المقترحة، واستناداً إلى ملاحظات المحكمين، فقد عدلت صياغة بعض الفقرات وحذفت فقرة واحد وأصبح عدد فقرات أداة الانهاك النفسي (20) فقرة موزعة على ثلاثة ابعاد، أما أداة الصلابة النفسية فبلغ عدد فقراته النهائية (29) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد

ثبات أداتي الدراسة:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

للتأكد من ثبات مقياس الإنهاك النفسي، استخدمت ثبات الاتساق الداخلي للمقياس وأبعاده، فقد استخدم معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2): قيم معاملات الثبات لأداتي الدراسة (الانهاك النفسي والصلابة النفسية) بطريقة كرونباخ ألفا

	البُعد	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
أداة الانهاك النفسي	الاجهاد الانفعالي	8	.80
	تبلد المشاعر	6	.70
	فقدان الشعور بالإنجاز الشخصي	6	.92
	الدرجة الكلية	20	.88
أداة الصلابة النفسية	الالتزام		.90
	التحكم		.72
	التحدي		.93
	الدرجة الكلية		.95

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لأداتي الدراسة (الإنهاك النفسي، والصلابة النفسية) تراوحت ما بين (70، –95.)، كما يلاحظ أن معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية لاداة الانهاك النفسي بلغ (88.)، في حين بلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية لاداة الصلابة النفسية(95.)، وتعتبر هذه القيم مناسبة وتجعل من أداتي الدراسة قابلة للتطبيق.

المعالجات الإحصائية

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

من أجل معالجة البيانات وبعد جمعها قام الباحثان باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS,28) حيث استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، ومعامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحص الثبات، اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، لفحص الفرضيات المتعلقة بالحالة العملية للأم، تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، لفحص الفرضيات المتعلقة بعمر الأم، والمستوى التعليمي للأم، مكان السكن، المقارنات البعدية باستخدام اختبار أقل فرق دال (LSD)، معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمعرفة العلاقة بين الإنهاك النفسي والصلابة النفسية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

اولا :النتائج المتعلقة باسئلة الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها وينص على:

ما مستوى الإنهاك النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين؟

للإجابة عن السؤال الأول استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات أداة الإنهاك النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات أداة الإنهاك النفسي وعلى الدرجة الكلية مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	1	الاجهاد الانفعالي	3.20	0.629	64.0	متوسط
2	2	تبلد المشاعر	2.89	0.658	57.8	متوسط

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

3	3	فقدان الشعور بالإنجاز الشخصي	2.42	0.765	48.4	متوسط
الدرجة الكلية للإنهاك النفسي			2.87	0.406	57.4	متوسط

.

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أن مستوى الانهاك النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين كانت متوسطة على جميع المجالات والدرجة الكلية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (2.42 – 3.20).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن وجود طفل يعاني من اضطراب طيف التوحد يمثل مجموعة فريدة من الضغوط التي تؤثر على الصحة النفسية للأمهات بشكل خاص، حيث جعلتهن يمتلكن العديد من الأفكار عن كيفية تنمية المهارات الاجتماعية والتخاطب وفق قدرات أطفالهن الفعلية، وكيفية توزيع الوقت والجهد طوال اليوم، وأصبحت كل واحدة منهن تسعى إلى الاستفادة من كل هذة الخبرات والمهارات في التكيف مع الصعوبات الحياتية والتحديات التي تقابلهن خلال التعامل مع أطفالهن؛ مما شعرن بأعلى مراحل من الضغوط بما يسمى "بالإنهاك النفسي".

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها وينص على:

ما مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين؟

للإجابة عن السؤال الثاني استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمستوى الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مستوى الصلابة النفسية والدرجة الكلية مرتبة تنازلياً

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الرتبة	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	1	الالتزام	3.64	0.673	72.8	متوسط
2	3	التحدي	3.54	0.679	70.8	متوسط
3	2	التحكم	3.43	0.532	68.6	متوسط
الدرجة الكلية			3.55	0.579	71.0	متوسط

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول التالي أن مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين كانت متوسطة على جميع المجالات والدرجة الكلية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (3.64 – 3.43)، وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين كانت متوسطة. ويعزو الباحثان هذة النتيجة إلى أن الأمهات يشعرن بمسؤولية وتقصير وتأنيب ضمير

تجاة أبنائهن، لأن الأمهات ليس لديهن الوعي الكافي فيما يتعلق بمجال الإلتزام بما يجب عملة تجاه أبنائهن، لذا من الواجب عليهن محاولة التعرف على كل ما يتعلق بموضوع الإلتزام سواء من خلال مراجعة بعض الجمعيات، فالأمهات نتيجه عدم إحساسهم بالمثابرة والإلمام بما يحتاجه أبنائهن لمعالجة هذة المشكلة لذا يجب عليهن البحث في الطرق والأساليب التي يجب عملها فيما يتعلق بأبنائهن حتى تستطيع كل واحدةٍ منهن اتخاذ القرار والتحكم في الإنفعال لما له من أثر قوي فيما يجري حولها من أحداث، فالتقصير يكون سببه عدم الإلمام الكافي بما يجب عمله في سبيل التحكم.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثانياً: النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى ومناقشتها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة نحو الإنهاك النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى لمتغيرات عمر الأم، والمستوى التعليمي للأم، والحالة العملية للأم، ومكان السكن.

اولا: النتائج المتعلقة بمتغير عمر الأم ومناقشتها

ومن أجل فحص صحة النتائج المتعلقة بمتغير عمر الأم، استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق حسب متغير العمر. ونتائج الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى الإنهاك النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى لمتغير عمر الأم

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطالمربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الاجهاد الانفعالي	بين المجموعات	1.671	3	.557	1.417	.239
	داخل المجموعات	78.637	200	.393		
	المجموع	80.308	203			
تبلد المشاعر	بين المجموعات	.616	3	.205	.470	.704
	داخل المجموعات	87.332	200	.437		

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

		المجموع	87.947	203		
فقدان الشعور بالإنجاز الشخصي		بين المجموعات	4.536	3	1.512	2.644	.050*
		داخل المجموعات	114.375	200	.572		
		المجموع	118.912	203			
الدرجة الكلية		بين المجموعات	.188	3	.063	.376	.770
		داخل المجموعات	33.353	200	.167		
		المجموع	33.541	203			

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (p<.05)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الإنهاك النفسي وأبعاده باستثناء مجال فقدان الشعور بالإنجاز الشخصي كانت؛ أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α<.05)، وبالتالي عدم وجود فروق في الإنهاك النفسي وأبعاده باستثناء مجال فقدان الشعور بالإنجاز الشخصي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى إلى متغير عمر الأم.

وللكشف عن موقع الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجال فقدان الشعور بالإنجاز الشخصي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى إلى متغير عمر الأم، أجري اختبار (LSD) والجدول (6) يوضح ذلك:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

جدول (6): نتائج اختبار (LSD) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على مجال فقدان الشعور بالإنجاز الشخصي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى لمتغير عمر الأم.

المتغير	المستوى	المتوسط	أقل من 30 سنة	من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة	من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة	50 سنة فأكثر
فقدان الشعور بالإنجاز الشخصي	أقل من 30 سنة	2.47				
	من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة	2.47				
	من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة	2.19				-.450*
	50 سنة فأكثر	2.64				

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (p < .05)

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α<.05)، في مجال فقدان الشعور بالإنجاز الشخصي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تبعاً لمتغير العمر بين (من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة) و(50 سنة فأكثر)، وجاءت الفروق لصالح (50 سنة فأكثر).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن عمر الأم له تأثير كبير في النتائج المتعلقة بعلاج أبنائهن فكلما كانت الأم صغيرة فكلما كان تقبلها وإستجابتها أكثر وبذلك يستفيد الإبن أكثر، وكلما كان عمر الأم كبيراً فإن استجابتها تكون أقل وعليه فإن الفائدة للإبن تكون أقل.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

لم تتفق هذه النتيجة مع أي من الدراسات السابقة، بينما اختلفت مع دراسة (عبد الله، 2019)، التي بينت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإنهاك النفسي تعزى لمتغير عمر الأم.

ثانياً:النتائج المتعلقة بمتغير المستوى التعليمي للأم

ومن أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير المستوى التعليمي للأم، استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (7): نتائج تحليل التباين الأحادي على مستوى الإنهاك النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطالمربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الاجهاد الانفعالي	بين المجموعات	.286	2	.143	.359	.699
	داخل المجموعات	80.022	201	.398		
	المجموع	80.308	203			
تبلد المشاعر	بين المجموعات	.609	2	.305	.701	.497
	داخل المجموعات	87.338	201	.435		

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

		المجموع	87.947	203		
فقدان الشعور بالإنجاز الشخصي		بين المجموعات	8.646	2	4.323	7.880	.001*
		داخل المجموعات	110.266	201	.549		
		المجموع	118.912	203			
الدرجة الكلية		بين المجموعات	.551	2	.276	1.679	.189
		داخل المجموعات	32.990	201	.164		
		المجموع	33.541	203			

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (p < .05)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α≤.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو الإنهاك النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الإنهاك النفسي وأبعاده باستثناء مجال فقدان الشعور بالإنجاز الشخصي كانت؛ أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة(α<.05)، وبالتالي عدم وجود فروق في الإنهاك النفسي باستثناء مجال فقدان الشعور بالإنجاز الشخصي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم.

وللكشف عن موقع الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجال فقدان الشعور بالإنجاز الشخصي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم، أجري اختبار (LSD) والجدول (14.4) يوضح ذلك:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

جدول (8): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على مجال فقدان الشعور بالإنجاز الشخصي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم

المجال	المستوى	المتوسط	أقل من ثانوية	دبلوم (سنتين)	بكالوريوس فأعلى
فقدان الشعور بالإنجاز الشخصي	أقل من ثانوية	2.69		.284*	.472*
	دبلوم (سنتين)	2.40			
	بكالوريوس فأعلى	2.22			

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$)

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha<.05$)، في مجال فقدان الشعور بالإنجاز الشخصي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم بين (أقل من ثانوية) من جهة وكل من (دبلوم (سنتين)) و(بكالوريوس فأعلى) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح (أقل من ثانوية).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنه كلما كان المستوى التعليمي للأم عالياً كلما كانت استجابتها أكثر ومعرفتها بتأهيل وتقديم الدعم والمساندة لإبنها أكثر، وكلما كانت الأم أقل تعليماً وثقافة كلما كان إدراكها وفائدتها في خدمة إبنها أقل في كافة الجوانب الحياتية.

لم تتفق هذه النتيجة مع أي من الدراسات السابقة، بينما اختلفت مع دراسة (عبد الله، 2019)، التي بينت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإنهاك النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثالثا: النتائج المتعلقة بمتغير الحالة العملية للأم ومناقشتها.

ومن أجل فحص صحة الفرضية بمتغير الحالة العملية لأم، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول التالي تبين ذلك:

الجدول (9): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات الإنهاك النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى لمتغير الحالة العملية للأم

المجالات	حالة العمل	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاجهاد الانفعالي	تعمل	97	3.23	0.631	0.644	.520
	لا تعمل	107	3.18	0.629		
تبلد المشاعر	تعمل	97	2.89	0.693	-0.062	.951
	لا تعمل	107	2.89	0.629		
فقدان الشعور بالإنجاز الشخصي	تعمل	97	2.42	0.789	-0.011	.991
	لا تعمل	107	2.42	0.747		
الدرجة الكلية	تعمل	97	2.88	0.416	0.354	.724
	لا تعمل	107	2.86	0.399		

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (p < .05)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α (≤.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو الإنهاك النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين. تعزى لمتغير الحالة العملية للأم، وأن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الإنهاك النفسي كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة(α<.05)، وبالتالي عدم وجود فروق في الإنهاك النفسي وأبعاده لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى لمتغير الحالة العملية للأم.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الأمهات العاملات لا يكون لديهن وقت للإهتمام ورعاية أبنائهن ولا يعطين أبناءهن القدر الكافي من الوقت لمساندة أبنائهن، أما الأم غير العاملة فيكون لديها الوقت الكافي من أجل تعليم واحتواء أبنائهن ولديهن الوقت الكافٍي للتكيف مع الأبناء على الطرق السليمة أي كلما تكرر إرشاد الأم لطفلها فكلما كانت النتائج أفضل.

لم تتفق هذه النتيجة مع أي من الدراسات السابقة، بينما اختلفت هذة النتيجة مع دراسة: (بوسطارة وبن عباس،2021)، التي بينت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات الإنهاك النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى لمتغير الحالة العملية للأم.

رابعاً: النتائج المتعلقة بمتغير مكان السكن ومناقشتها:

ومن أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير مكان السكن، استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير مكان السكن. الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (10): نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس الإنهاك النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى إلى متغير مكان السكن

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف"	مستوى الدلالة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

					المحسوبة	
الاجهاد الانفعالي	بين المجموعات	.183	2	.091	.229	.796
	داخل المجموعات	80.125	201	.399		
	المجموع	80.308	203			
تبلد المشاعر	بين المجموعات	1.475	2	.738	1.714	.183
	داخل المجموعات	86.472	201	.430		
	المجموع	87.947	203			
فقدان الشعور بالإنجاز الشخصي	بين المجموعات	.038	2	.019	.032	.968
	داخل المجموعات	118.874	201	.591		
	المجموع	118.912	203			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.171	2	.086	.516	.597
	داخل المجموعات	33.370	201	.166		
	المجموع	33.541	203			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$ *)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو الإنهاك النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى لمتغير مكان السكن، حيث أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الإنهاك النفسي وأبعاده كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha<.05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في مقياس الإنهاك النفسي وأبعاده لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى لمتغير مكان السكن.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن لمكان السكن تأثيرا كبيرا على أطفال اضطراب طيف التوحد فهناك فرق كبير بين من يسكن المدينة وبين من يسكن بالمخيم أو القرية فالمدينة يوجد فيها مراكز للتأهيل والمساعدة وتوعية أطفال التوحد مما يسهل على الأم مساعدة ابنها بطريقة مباشرة أما إذا كانت الأم تسكن في مخيم أو قرية بعيداً عن خدمات المدينة فيكون استجابة الطفل أقل ويحتاج إلى فترة ومجهود أكبر لتلقي العلاج.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية ومناقشتها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى لمتغير عمر الأم والمستوى التعليمي للأم، والحالة العملية للأم، ومكان السكن.

اولا: النتائج المتعلقة بمتغير عمر الأم ومناقشتها

ومن أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير عمر الأم، استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً إلى متغير العمر. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (11): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق على مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى لمتغير عمر الأم.

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف"	مستوى الدلالة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

					المحسوبة	
الالتزام	بين المجموعات	2.869	3	.956	2.147	.096
	داخل المجموعات	89.100	200	.445		
	المجموع	91.969	203			
التحكم	بين المجموعات	.826	3	.275	.973	.407
	داخل المجموعات	56.575	200	.283		
	المجموع	57.400	203			
التحدي	بين المجموعات	2.113	3	.704	1.541	.205
	داخل المجموعات	91.394	200	.457		
	المجموع	93.507	203			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.671	3	.557	1.676	.173
	داخل المجموعات	66.451	200	.332		
	المجموع	68.121	203			

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α<.05)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى لمتغير عمر الأم، حيث أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الصلابة النفسية وأبعاده كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α<.05)، وبالتالي عدم وجود فروق في مقياس الصلابة النفسية وأبعاده لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى لمتغير العمر.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنه كلما كانت الأم كبيرة في السن كلما كان لديها تجارب وخبرات أكثر من الصغيرة في السن فالأم الكبيرة لديها صبراً وتحملاً للمسؤولية وسعة صدر أكثر من الأم الشابة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بمتغير المستوى التعليمي للأم.

ومن أجل فحص الفرضية المتعلقة بمتغير المستوى التعليمي للأم، استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم. والجدول التالي ذلك:

جدول (12): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق على مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الالتزام	بين المجموعات	8.527	2	4.264	10.270	.000*
	داخل المجموعات	83.442	201	.415		
	المجموع	91.969	203			
التحكم	بين المجموعات	1.677	2	.838	3.025	.051

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

	داخل المجموعات	55.723	201	.277		
	المجموع	57.400	203			
التحدي	بين المجموعات	3.767	2	1.883	4.219	.016*
	داخل المجموعات	89.740	201	.446		
	المجموع	93.507	203			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	4.491	2	2.245	7.093	.001*
	داخل المجموعات	63.630	201	.317		
	المجموع	68.121	203			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$ *)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم، حيث أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الصلابة النفسية على بعدي الالتزام، والتحدي، والدرجة الكلية باستثناء مجال التحكم كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha<.05$)، وبالتالي وجود فروق في الصلابة النفسية ومجالاتها باستثناء مجال التحكم لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وللكشف عن موقع الفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده باستثناء مجال التحكم لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم، أجري اختبار (LSD) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (13): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس الصلابة النفسية ومجالاته باستثناء مجال التحكم لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم.

المجال	المستوى	المتوسط	أقل من ثانوية	دبلوم (سنتين)	بكالوريوس فأعلى
الالتزام	أقل من ثانوية	3.38		-.255*	-.469*
	دبلوم (سنتين)	3.63			
	بكالوريوس فأعلى	3.85			
التحدي	أقل من ثانوية	3.37			-.311*
	دبلوم (سنتين)	3.53			
	بكالوريوس فأعلى	3.68			
الدرجة الكلية	أقل من ثانوية	3.36			-.340*
	دبلوم (سنتين)	3.55			
	بكالوريوس فأعلى	3.70			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$ *)

نلاحظ من الجدول (13) الآتي:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α<.05)، في مجال الالتزام لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تبعا إلى متغير المستوى التعليمي للأميين (أقل من ثانوية) من جهة وكل من (دبلوم (سنتين))، و(بكالوريوس فأعلى) من جهة أخرى، جاءت الفروق لصالح كل من (دبلوم (سنتين))، و(بكالوريوس فأعلى).

وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α<.05)، في مقياس الصلابة النفسية على مجال الالتزام ومجال التحدي والدرجة الكلية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تبعاً إلى متغير المستوى التعليمي للأم بين (أقل من ثانوية) و(بكالوريوس فأعلى)، وجاءت الفروق لصالح (بكالوريوس فأعلى).

ويعزو الباحثان هذة النتيجة إلى أن كلما كانت الأم متعلمة كان لديها خبرة في معالجة مشاكل وضغوطات الحياة والقدرة على التحمل والصلابة النفسية من الخلال دراستها للحالات التي تشبه الحالة التي عند ابنها فهي بمثابة مركز احتواء لإبنها لإلمامها بكل ما يتعلق بنفسيته من خلال استفادتها من تجارب غيرها لأنها ذات اطلاع على كل ما هو جديد عن الحالات المشابهه لحالة ابنها.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة: الأحمدي والكحيلي(2022)، ودراسة الصادق(2020)،التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق في استجابات أفراد العينة نحو الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم، بينما اختلفت مع دراسات: ودراسة عبود(2022)، ودراسة خرموش (2021)، ودراسة دحلان (2017)، التي بينت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بمتغير الحالة العملية للأم

ومن أجل فحص صحة الفرضية السابعة وتحديد الفروق تبعاً لمتغير الحالة العملية، استخدم اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول التالي تبين ذلك:

الجدول (14): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى إلى متغير الحالة العملية

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المجالات	حالة العمل	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الالتزام	تعمل	97	3.67	.708	0.713	.476
	لا تعمل	107	3.60	.641		
التحكم	تعمل	97	3.45	.559	0.403	.687
	لا تعمل	107	3.42	.508		
التحدي	تعمل	97	3.53	.735	-0.146	.884
	لا تعمل	107	3.55	.626		
الدرجة الكلية	تعمل	97	3.56	.632	0.304	.761
	لا تعمل	107	3.54	.530		

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (p < .05)

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى لمتغير الحالة العملية للأم، حيث أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الصلابة النفسية وأبعاده كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α<.05)، وبالتالي عدم وجود فروق

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

في الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى لمتغير الحالة العملية للأم.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الأمهات هن مشاعر وأحاسيس إما نفسية أو عقلية أو عاطفية فالأم العاملة يكون لديها ضيق صدر لذلك تكون صلابتها النفسية أقل من الأم التي لا تعمل ولا تتعرض لمشاكل وإجهاد نفسي وعقلي وعاطفي في العمل فالأم التي لا تعمل تكون كل طاقتها مسخرة من أجل إبنها أما المرأة العاملة فتُقسم وقتها بين العمل والبيت وإحتياج ابنها فيكون حصة من وقتها لابنها قليلة جداً مقارنة مع الأم الغير عاملة.

8.2.4 النتائج المتعلقة بمتغير مكان السكن ومناقشتها.

ومن أجل فحص الفرضية الثامنة، استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً إلى متغير مكان السكن. والجدول التالي توضح ذلك:

جدول (15): تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق على مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى لمتغير مكان السكن

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الالتزام	بين المجموعات	.641	2	.320	.705	.495
	داخل المجموعات	91.328	201	.454		
	المجموع	91.969	203			
التحكم	بين المجموعات	.655	2	.328	1.160	.316

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

	داخل المجموعات	56.745	201	.282		
	المجموع	57.400	203			
التحدي	بين المجموعات	.125	2	.062	.134	.874
	داخل المجموعات	93.382	201	.465		
	المجموع	93.507	203			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.234	2	.117	.347	.707
	داخل المجموعات	67.887	201	.338		
	المجموع	68.121	203			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$ *)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى لمتغير مكان السكن، حيث أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الصلابة النفسية وأبعاده كانت؛ أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha<.05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى إلى متغير مكان السكن.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الأمهات في المدينة لا يشغلهن سوى تربية أبنائهن وإعطاؤهم الوقت الكافي من أجل علاج أبنائهن أما الأم في القرية والمخيم فإنها تذهب للعمل مع زوجها ويضيع

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

معظم وقتها وهي تعمل بجانب زوجها إضافةً إلى أعمال البيت والزوج وغير ذلك، فالتي تسكن المدينة لا تفكر بأي شيء خارج بيتها أما في القرية فإنها تشغل معظم وقتها في خدمة المحيطين بها وذلك تتعب نفسيتها.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

النتائـج المتعلقة بالفرضيـة الثالثة ومناقشتها:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq .05$) بين مستوى الإنهاك النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين.

للإجابة عن الفرضية المتعلقة بمتغيري الإنهاك النفسي والصلابة النفسية، استخرج معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) بين مقياسين الإنهاك النفسي والصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين، والجدول التالي يوضح نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون:

جدول (15): معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياسين الإنهاك النفسي والصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين.

	الصلابة النفسية
الإنهاك النفسي	-.159*

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (p < .05)

يتضح من الجدول (26.4) وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha<.05$)، بين الإنهاك النفسي والصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (159.-)، ويلاحظ أن العلاقة جاءت عكسية سالبة؛ بمعنى أنه كلما ازدادت درجة الإنهاك النفسي انخفض مستوى الصلابة النفسية.

ويعزو الباحثان هذة النتيجة إلى أن الأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد يتعرضن لإنهاك نفسي بسبب التعامل مع أطفالهن الذي يعانون من مشاكل ربما يصعب التعامل معهم وهذا يقلل من مستوى الصلابة النفسية لديهن، وأن مدى الاختلاف بين الأمهات في مستويات الإنهاك النفسي، فمنهن تتعرض للكثير من الضغوط وتصبر وتكون أكثر صلابة من غيرها، وأنه كلما كانت الأم متحلية بالصلابة النفسية، كانت أكثر ايجابية في تعاملها مع ما يدور حولها من موجودات، والنظرة الإيجابية هي التي تحدد أيضًا مكانتها وقيمتها الاجتماعية في الحياة؛ وبالتالي فالإنسان الذي يتمتع بمستوى صلابة نفسية مرتفعة لديه

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

إيمان كبير بالله، كما وتعزو الباحثان أن الصلابة النفسية تساعد الأم على التكيف في لبيئة المحيطة بها، إضافة إلى الصعوبات التي أنتجت قدرا أكبرا على التكيف مع الصعوبات والظروف البيئة الصعبة أو المواقف الضاغطة أو غيرها، وتمكن الشخص من السيطرة على انفعالاته والتعبير عنها بمرونة عالية.

توصيات الدراسة:

تنفيذ برامج توجيهية وإرشادية تستهدف أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد بهدف تفريغ عنهم وتشكيل الدعامة النفسية لهن، ومحاولة تخفيف الإنهاك النفسي لديهن وتبصيرهن لما يحقق الصلابة النفسية.

تشجيع الأمهات على التفاؤل، من خلال تعزيز الصلابة النفسية لديهم، وذلك بهدف تخفيف الإنهاك النفسي عنهم.

إرشاد أمهات أطفال التوحد بزيارة المراكز الخاصة بتدريب وتأهيل الأطفال المصابين بالتوحد، وزيارة متخصص نفسي لمعالجة وتخفيف ضغوطات النفسية إذ لزم الأمر.

تنظيم الندوات وورش العمل لأمهات الأطفال طيف التوحد وعامة الناس كي يتعرفوا أكثر على اضطراب طيف التوحد وما يعانونه أمهاتهم، لتوعية فكرهم لكيفية التعامل مع أي طفل يعاني من مشاكل نمائية.

إجراء مزيد من الدراسات المستقبلية التي تهتم بالانهاك النفسي والصلابة النفسية على عينات مختلفة من ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل تقديم إضافة علمية جديدة في المجال النفسي والإرشادي.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المراجع العربية والأجنبية

المراجع باللغة العربية:

أبو أسعد، أحمد. (2015). إرشاد مراحل النمو. عمان: دار المسيرة.

الأحمدي، مارية والكحيلي، فاطمة. (2022). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى المراهقات المتأثرات (COVLD-19) بالمدينة المنورة، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، كلية التربية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية، 6(21): 121-150.

أييك، أحمد وحسن محمد. (2022). الاحتراق النفسي وعلاقته بدافعية المعلمين في اليمن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة أتانورك، تركيا، 6(42): 138-164.

بوسطارة، سمية وعباس، أسماء. (2020). الإنهاك النفسي وعلاقته بالطمأنينة النفسية لدى مرضى السكري (دراسة ميدانية ببعض العيادات الخاصة ولاية برج بوعريريج)، جامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف، الجزائر.

الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني.(2022). واقع حقوق الطفل الفلسطيني. رام الله، فلسطين

خرموش، سميرة. (2021). الصلابة النفسية وعلاقتها بالصحة النفسية في ظل الشعور بقلق المستقبل لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية جامعة بوضياف في المسلية. مجلة الناصرة للدراسات الاجتماعية والتاريخية، 2(3): 298-279.

دحلان، محمد. (2017). الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين الضغوط النفسية والتوافق النفسي لدى خريجي الجامعات الفلسطينية. (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

الديب، عبير. (2016). الضغوط النفسية واحتياجات أمهات الأطفال ذوي اضطرابات التوحد.(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الامارات العربية المتحدة، أبو ظبي، الإمارات العربية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

زغيبي، محمد. (2020). الاحتراق النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المرشدين والمرشدات بإدارة تعليم صبيا، مجلة أبحاث، كلية التربية، جامعة الحديدة (17): 30–339.

سلمان، محمد. (2021). الانهاك النفسي وعلاقته بمركز الضبط لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.

الصادق، إيمان. (2020). الصلابة النفسية لدى الطلاب المعاقين حركيا بجامعة النيلين. مجلة ريحان للنشر العلمي، سوريا،2021 (10): 93-112.

الظهراني، بن أحمد. (2019). القيمة التنبؤية لإدراك الضغوط النفسية من خلال الصلابة النفسية والدعم الاجتماعي لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (52) : 155–210.

عبد الحميد، أشرف. (2016). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الصلابة النفسية وأثره في خفض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة الإرشاد النفسي، مصر، (46):259–335.

عبد الله، هديل. (2019). الإنهاك النفسي وعلاقته بنوعية الحياة لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية بمحلية كرري، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم،السودان.

عبود، سماهر. (2022). الصلابة النفسية وعلاقتها باستراتيجيات ادارة الصراع لدى طلبة الارشاد النفسي في كلية التربية بجامعة البعث، مجلة جامعة البعث، كلية التربية، جامعة البعث، 44(4): 201–220.

عودة، أحمد وملكاوي، فتحي. (1992). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية. إربد، مكتبة الكتابي.

الغانم، سعود. (2020). أثر الصلابة النفسية في زمن الرجع والتعب في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الكويت، بحث منشور، مجلة العلوم الاجتماعية، (49)1.

غنيم، وائل. (2015). الضغوط وأساليب مواجهتها وعلاقتها بالصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة الإرشاد النفسي، مصر، 44(44):301-361.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

القابلية، رحمة والفواتير، أحمد. (2020). أثر برنامج إرشادي جمعي في تحسين الصلابة النفسية لدى معلمات الطلبة ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عمان. المجلة الدولية للدراسات النفسية والتربوية، 8(3):556 – 574.

كلش، مصطفى. (2019). الإنهاك النفسي لدى معلمي ومعلمات الصفوف الخاصة، كلية التربية الاساسية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، المستنصرية، العراق.

محمد، عادل. (2014). مدخل إلى اضطراب التوحد: النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

النصراوين، معين وخزاعة، أحمد والتاج، هيام والشكران، رامي. (2020). مستوى الوعي الذاتي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقته بالاحتراق النفسي. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الإمارات،17(2):301–328.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثانياً– المراجع بالغة الإنجليزية:

American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorder (fifth edition) DSM-5. Washington, DC, London, England.

Chan, D. (2005). Self-perceived creativity family hardiness and emotional intelligence of Chinese Gifted students. Journal of Secondary Gifted Education, (3): 47- 56.

Dasgupta, M. &Sain, R.R. (2015). The impact of family environment upon development of life skills and psychological hardiness among adolescent boys. The International Journal of Indian Psychology, (2): 110-120.

Fierily, C. Bentvena، P.& Adamant, L. (2019). Teachers' Burnout: The Role of Trait Emotional Intelligence and Socii Support. Journal Front، (10): 1-9.

Kopasa, S. C. (1979): Stressful life Events، Personality and Health: and Inquiry into Hardiness، Journal of Personality and Social Psychology، (37): 1-11.

Kopasa, S. C. (1994). Commitment and in stress. Journal of personality and social psychology.42:(4).

Laves, P. C. de Fatima Oliveira, A. & ad Silva Para, H. B. M. (2019). Quality of life and burnout among faculty members: How much does the field of knowledge matter. journals. Plos one, 14(3): 1-12.

Lin, L. & Lin, J. (2013). Job burnout amongst the institutional caregivers working with individuals with intellectual and developmental disabilities: Utilization of the Chinese version of the Copenhagen Burnout Inventory survey. ResearchGate، 7(6): 777-784.

Litwiller, B. Bausch, A. (2013). Cyber bullying and physical bullying in adolescent suicide: The role of violent behavior and substance use. J. Youth Adolescence، (42): 675-684.

Malhotrand, A. K. et Sharma A. R. (2013). A study to assess the disability impact on parents of children with mantel retardation studying two special schools of Delhi, Indian, Press, Soc, med 44,12

Maslach, C. (1976) Burn-Out. Human Behavior, 5, 16-22.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Maslash, C. Shaufli. W. B. (1981). Leiter. M.P, Job Burn out, Annual Reviews of Psychology, (52): 2001.

Pring L. (2005). Savant talent. Developmental Medicine & Child Neurology, 47(4): 500 – 503.

Varghese, R. & Venkatesan, S. (2013). A Comparative Study of Maternal Burnout in Autism and Hearing Impairment. International Journal of Psychology and Psychiatry, 1(2): 101 -108.